

93 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التبين

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة التبين. والتبين صفة ايمانية للذين امنوا امر الله بها عز وجل في محكم كتابه وربى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

وسلم اصحابه الكرام وبث ذلك خلقا في المسلمين. وجعله منزلة من اعلى منازل الايمان للذين صدقوا الله حقا وللذين اخلصوا له صدقا وذلك قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. فتبينوا - [00:00:20](#)

ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين صحيح ان ظاهر الخطاب يتعلق بتبين الاخبار. وكذلك كان سبب نزول هذه الاية. ولكن علماء القرآن والفقه واصول الفقه على قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فوجب على المؤمن اذا - [00:00:45](#)

ان يتصف بهذه الصفة اي ان يكون متبينا في اموره كلها. في اخبار الدين وفي اخبار الدنيا ايضا. وان كن متبينا في اعماله ما بين صلاح وفساد. وان يكون متبينا ايضا في اخلاصه - [00:01:12](#)

ديوانية ما لله وللتعبد وما له اي ما لنفسه لحظه ولدنياه. ومن هنا كانت تبينوا بهذا المعنى العام الشامل منزلة ايمانية. فليس من السهل ان يزعم احد انه يتبين بمجرد - [00:01:32](#)

ان يقرر ويقول انا الان اتبين. فلا بد اذا من سعي ومجاهدة للنفس. من اجل اكتساب هذه الصفات لانها صفة تربوية ايمانية. والصفات التربوية الايمانية لا تكتسب بالقول ولكنها تكتسب بالعمل - [00:01:52](#)

وكل صفة الشأن فيها ان تكتسب بالعمل لا تحصل بين عشية وضحاها بل تحصل بعد ميراث على العمل وسعي ودربة وتخلق حتى يصبح التخلق خلقا. لأن التخلق هو تكلف الخلق - [00:02:12](#)

انسان مثلا بخيل ليس بكريم. فليس بوسعه ان يصبح كريما في لحظة سريعة. بل عليه ان يتخلق كرم يعني يحاول يكون كريم في هذه اللحظة وفي اللحظة التي تليها والآخرى والآخرى وقطعا سيجد نفسا تدافعه - [00:02:33](#)

وتريد منه ان ييخل وهو لذلك يدافعها. ويريد منها ان تكرم فهو اذا في مدافعة نفسية باطنة من اجل ان يحصل خلق الكرم. فكل كرمه قبل ان يكون كريما انما هو تخلق الكرم وليس كرما على الحقيقة. كيتكلف الكرم وشيء حسن وجيد - [00:02:53](#)

ان التفاعل هو الذي يعطي الفعل في نهاية المطاف. وذلك لحديث النبي عليه الصلاة والسلام انما العلم بالتعلم. يصير الانسان عالما بتكلف طلب العلم بالتعلم. انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. خلق - [00:03:19](#)

الرزانة والكياسة والفتنة والهدوء وعدم التسرع حلم لا يقع للانسان دون دون كسب ومجاهدة وانما يحتاج الى تحلم يصبر راسو اليوم وغدا وبعد حتى يصبح من الصابرين وحتى يكون من - [00:03:39](#)

المؤمنين. اذا ما نحن فيه من منزلة التبين لا يمكن ان يحصل هكذا. وانما يقع بالمجاهدة يجاهد نفسه في الله عز وجل حتى يصير من المتبينين. ولذلك طلب الله عز وجل من الذين امنوا - [00:03:59](#)

ان يتبينوا ما قالهاش للناس اجمعين بل طلبها من الذين امنوا اصالة يا ايها الذين امنوا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. خاطب المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله بل الصحابة الكرام ان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل صحابيا جليلا الى قبيلة من قبائل العرب مسلمة يأتيه بركة اموالها. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:19](#)

صيفط واحد الصحابي لواحد القبيلة مسلمة يجيب لو الزكاة وهذا الصحابي كان بينه وبين تلك القبيلة في الجاهلية فأر هداك الصحابي عندو حساب مع القبيلة قبل ما يسلم هو وقبل ما يسلمو هوما هو غادي والشيطان كيوسوس ليه كيقلو عنداك تمشي دخل

المسائل وينقلبو عليك ويتفكرو القضية القديمة ويقتلو فهو في طريقه يعيش هذه الهواجس والوساوس رأى وهو داخل على القبيلة رجالها يستقبلونه من على بعد خارج اللوبي ما جاء من اجله كيتسنى - 00:05:09

فلما رأى ذلك من بعد حسبه جيشا ورجع هاربا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له يا رسول الله ان القبيلة الفلانية تريد الغزو؟ هادو جايين مهاجمين هادو غزاة فعجب النبي عليه الصلاة والسلام لذلك فنزل قول الله عز وجل - 00:05:29

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. تحقق من الخبر. وكذلك فعل رسول الله عليه الصلاة والسلام حينما ارسل

اقواما اخرين ووجد الناس انما كانوا يريدون اكرام هذا المبعوث من رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا يريد - 00:05:49

به شرا اطلاقا فكيف كان ممكن تحول الأمر الى كارثة الى مصيبة بسبب وساوس وهواجس لشخص من المسلمين. وسمى الله عز

وجل هذا الصحابي فاسقا. وليس الفسق ها هنا بمعناه المطلق. ولكن - 00:06:09

انه بمعنى المخطئ فسق عن الطريق اي اخطأ فسق عن الأمر اي اخطأه ولم يصبه الحق فيه وهذا من ابسط دركات الفسق. وهناك ما

هو احط وهو ما يرتكب فيه الانسان الكبائر والعياذ بالله - 00:06:29

فنبه رب العزة المسلمين الى هذا المعنى العظيم التبيين والتحقيق وغلط كبير كيرتاكبوه كثير ديال المسلمين مع الاسف من عدم اتقان

هذا المعنى الذي قامت عليه صناعة الحديث. اي صناعة نقل اخبار السنة النبوية. علماء - 00:06:47

الحديث ما استطاعوا ان يحكموا بالصحة على الصحيح. وبالضعف على الضعيف الا بالتبيين. والتثبت من الاخبار هذه درجة اولى في

هذه المنزلة. فهي درجات ثلاث. ثلاثة ديال الدرجات في منزلة التبيين. الاولى هي هادي - 00:07:07

تبيين الاخبار. كل الاخبار. اخبار الدين واخبار الدنيا. وما اكثر الاخبار الكاذبة كيف تشيع وتتفاحش في عند الازمات ملي توقع شي ازمة

توقع شي حرب او توقع شي قضية نعوذ بالله من البلاء كتوجد الاوساط ديال المسلمين مع الاسف شادين - 00:07:27

كيدورو بها مازلت اذكر انه فيما سمي بحرب الخليج الثانية في واحد وتسعين واحد الشائعة انطلقت في المجتمعات وفي الاوساط

بين الناس كيقولوا بأنه اه هناك دلالة على ان المسلمين سينتصرون والدليل على ذلك خود واحد المصحف وتفتح وتلقى فيه شعر -

00:07:47

شاعت بواحد الشكل كبير جدا في المغرب وكاع المصاحف اي مصحف الإنسان راه كيقرا وكيطيح لو الشعر من راسو خرافة الخرافة

تجد طريقها الى المسلمين يدل ذلك على خراب الذمم. وخراب العقائد وخراب الايمان ايضا. صفة - 00:08:07

ايمانية ان تتبين الحاجة اللي ما تزناش على ميزان الكتاب والسنة. التي لم يقبلها ميزان العقل المسلم المسدد بكتاب الله وسنة

رسول الله. فلا يجوز لك ان تزويها وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:08:25

غي اللي سمعتها تعاودها اللي سمعتها تعاودها مية فالمية ستقع في الكذب والآن ايضا تروج اخبار حول الأحداث العالمية الأخيرة

خرافات بين الناس انظروا سورة كذا فيها احرف كذا خرافات ما انزل الله بها من سلطان. تبين مرة وصلني خبر من بعض الناس قالوا

- 00:08:45

الأستاذ الفلاني يصلي بغير وضوء جابو خبار وهادو ناس ديال التدين بل ديال الدعوة الى الله عز وجل الناس بالاصلاح جاؤوا بخبر

عجيب. بعض الناس يعني قالوا بان الاستاذ الفلاني يصلي بغير وضوء. وكنا نحسبه من الصالحين ولا نذكر - 00:09:05

على الله جانا العجب فعلا فلان يصلي بلا وضوء ما يمكنش ولكن اللي نقلو لينا الخبر تا هوما ناس يعني معقولين ما نضنوش بيهم

الكذب فقام بعض الصالحين يتبين الأمر يطبق الآية يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما - 00:09:25

هاديك ان بمعنى حتى لا ان لا كي لا تصيبوا قوما بجهالة انت ما عارفش وتتهموا وتحكم عليه ولما تعرف الحقيقة تندم فتصبح على

ما فعلتم نادمين. شكون اللي قال لك اسيدي ما كيتوضاش؟ قالها لي فلان. اجي ا فلان. فلان كيصلي بلا وضوء اياه كيصلي بلا وضوء

اسيدي - 00:09:45

لا ماشفتوش مني جبت الخبر قالها لي فلان مشينا لهاداك فلان الآخر فلان كيصلي بلا وضوء ابيه كيصلي بلا وضوء شفتو لا ماشفتوش

ولكن قالها لي فلان ماذا قال لك؟ بالضبط اش قال لك؟ قال يا ودي راه فلان الفلاني حكم عليه بانه فعلا لا يتوضأ - [00:10:05](#)
وان عمله اي صلاته وما يقوم به باطل. فمشى الناس وذهب الناس الى هذا الذي حكم عليه. قال بانه لا يتوضأ. فقليل له في ذلك كيف
قال جاءني فلان وقال لي يا ودي راه لما كيكون يتوضا كيمسح على راسو بواحد الشكل ما كيزولش الطربوش ديالو - [00:10:25](#)
العمامة ديالو اذن لا يمسح رأسه ومن لا يمسح رأسه فوضوؤه باطل لأن مسح الرأس ركن من اركان الوضوء وهو منصوب عليه بالاية
وبالكتاب قبل ذلك اذا القضية خصنا نشوفو هذا اللي شافو - [00:10:46](#)

فلما تم العثور على هذا الذي رآه فقليل له هل رأيت فلانا؟ صلى بغير وضوء؟ قال لا. ولكن كان كيتوضا واحد الوضوء ماشي صحيح.
لما سألنا العالم الفلاني قال لنا الوضوء ديالو - [00:11:06](#)

باطل ومن كان وضوءه باطل فهو لا يتوضأ. كيف رأيته وهو يتوضأ؟ قال كيدفع الطربوش غير واحد شوية وكيمسح شوية ديال
الشعر ومكيمسحشاي راسو كامل. طيب اذا تحقق هذا وتأكد فعلا الخبر كلو مضطرب فهذا على خلاف من قول الله عز - [00:11:22](#)
عز وجل فامسحوا برؤوسكم بين الامام الشافعي وبين مالك الامام مالك؟ قال بان الباء للتأكيد والتوكيد اي نمسح بكل رؤوسكم.
المسح بكل الرأس. وقال الشافعي ببعض الرأس. لأن الباء تفيد في العربية - [00:11:42](#)

ايضا التبعض. مسحت بالشئ ببعضه. وليس بكله. ومالك انما قال بالتأكيد والتوكيد نظرا لإعماله الأحاديث التي مسح فيها رسول
الله عليه الصلاة والسلام بكل رأسه جيئة واياها يعني دا يدو من بداية منابت الشعر الى قفاه ثم رجع عليه الصلاة والسلام لكن الامام
الشافعي ما انكر الاحاديث قال - [00:12:02](#)

لكن قال ليست على الوجوب. تدل على ان ذلك السنة والواجب او الفرض انما هو مسح بعض الرأس. فالمسألة الخلافية اذا حينما
رفعت خبرا بين الناس تطورت الى ان فلان لا يتوضأ اصلا ويصلي بلا وضوء هذا اذا صح - [00:12:32](#)
اعلن انه مكانش كيمسح راسو كامل مية فالمية هكذا تتطور الأخبار بين الناس الحبة كتولي قبة كما نعبر والتدقيق واجب على
المؤمن في نقل الاخبار. اذا كان الخبر مضطربا فلا يجوز لك ان تنقله - [00:12:52](#)

عن اي احد من الناس بل ان كان من الغيبة فلا يجوز لك الا لداع شرعي كخطاب او شهادة او ما تعلق بهذا او ذاك التبين في الخبر
صفة المسلم الحق - [00:13:10](#)

والجماعة المؤمنة يعني المجتمع ديال المسلمين الشأن فيه الا تنجح الشائعات لما تبغي توزن درجة الايمان في المجتمع ولا في
المدينة ولا في البلدة رمي فيها واحد الشائعة وشوف الاسرار ومشات بسرعة عرف بلي هداك المجتمع - [00:13:29](#)
ويلا تحبسات فموضعها عرف بيبلا المجتمع متين ماشي ساهل يتغلب وماشي ساهل يتفتن فدينو ولذلك من اهم الخصائص
الإجتماعية اليوم في تبين تماسك المجتمعات اطلاق الإشاعات وجهات متخصصة اليوم على المستويات الإعلامية وغيرها الشائعات
وتدمر بها المجتمعات والأصل في المسلم ان لا تهزه - [00:13:49](#)

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم تبين ذلك ما كان ينبغي على المؤمن ان يتصف به ويتماسك وكل خبر يأتيك من ابنك او من اخيك
او من زوجك او من - [00:14:19](#)

من امك ومن ابيك تبين حقيقتو من حدثك به من اين سمعته كما حصل هنا حينما وصل الي خبر من ان بعض الناس صاموا قبل هلال
المغرب. طيب انا اتحدث عن نازلة واحدة ماشي على كلشي منين جاك الخبر بأنني - [00:14:35](#)
قالك سمعو او فدوزيم وشكون لي شافوه؟ شافوه فليبيا غريب يعني وسيلة النقل مضطربة هالكة باصطلاح ومصدر الخبر خرب لا
يجوز للمسلم ان يعتمد مثل هذا سندا لبناء العبادات. لا يجوز اطلاقا - [00:14:55](#)

ولذلك المؤمن الكيس الفطن كياسة تحط الحاجة فموضعها هاديك هي الكياسة ومتهرسهاش والفتنة التنبؤ للأشياء وادراك لمقاصدها
ومراميهها. المؤمن الكيس الفطن لا تهزه مثل هذه الاخبار اسانيد الدين واسانيد الدنيا. وجب ان يعمل المؤمن ازاءها بتبين. فاذا صلح -
[00:15:18](#)

هذا كان لما سواه اصلح واذا فسد وضاع كان لما سواه اضيع. هذه درجة اولى في التبين. وهي صفة ايمانية. صفة ايمانية لانك تحتاج

الى مقدار عظيم من الايمان. لتكون متبيناً لكي لا تلعب بك الاخبار الكاذبة - [00:15:48](#)

الخبرة الخبرة وتبني انت ايضا عليها احكاما تحكم بها على الناس. وفي بعض الاحيان تنشئ عباداتك فتظلم نفسك وتظلم الناس
تظلم نفسك لأنك قد تعبد الله بالباطل وتظلم الناس لأنك قد تحكم عليه - [00:16:08](#)

بالباطل وهم مما وصل اليك من خبر عنهم براء وكثير من الخصومات الاسرية والطلاق الظالمة وقعت بسبب عدم التبين كثير جدا
من المشاكل الاجتماعية مؤلها ومرجعها عدم التبين. وآية كتاب الله عز وجل مبصرة - [00:16:28](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة ستصبحوا على ما فعلتم نادمين. الدرجة الثانية من التبين
تبين الاعمال وذلك ان حديث النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الذي روته عائشة رضي الله عنها وارضاه. من عمل عملاً - [00:16:52](#)

ليس عليه امرنا فهو رد. مردود عليه. كل عمل في الدين تعمله ليس صوابا ليس موافقا لكتاب وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام
فهو مردود باطل لكن لابد من بيان قاعدة ها هنا لان بعض الناس - [00:17:19](#)

قد يعملون هذا الحديث على غير وجهه وذلك ان وجهه متعلق بالعبادات اساسا. كيف اي بما فيه معنى التعبد. ولذلك قالوا في القاعدة
العلمية الاصل في العبادات المنع. حتى يرد - [00:17:39](#)

اذا والاصل في المعاملات والعبادات. الاذن حتى يرد المنع. معنى ذلك ان ما كان من شأنه ان يكون عبادة كصلاة او صيام او ما شابه
هذا وذاك او اذكار او اي شيء. فلا يجوز لمسلم ان - [00:17:59](#)

يقوم به الا اذا كان مبنيا على اصل من كتاب الله او من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ما عندكش الحق تخترع شي صلاة من
الصلوات ما فعلها رسول الله عليه الصلاة والسلام وتقول للناس يا ودي هاد الصلاة اللي دارها وراه يشوف النبي - [00:18:19](#)

عليه الصلاة والسلام. كما هو محشو في كثير من الكتب التي فيها الاباطيل والاسرائيليات. فلا بد من تبين ماضي غير لي عطاك شي
عبادة من العبادات تمشي تاخذها وطبقها بالجرا لابد من التبين هل هذا موافق لكتاب - [00:18:39](#)

موافق لسنة رسول الله ام لا؟ فان كان موافقا فاذا تبينك اعطاك ان وصلت الى باب بحالا رسول الله عليه الصلاة والسلام اذلك هو
ماشي غيرو باش دير هداك العمل فاذا اذن لك رسول الله سيد الخلق في العمل - [00:18:59](#)

فابشر واسعد به من عمل ان اذ ان تعمل على عمل واشتغل بصناعة اذن لك فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما اذا تبينت ان هذا
العمل مناف لكتاب الله. ومخالف لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:19](#)

فالدخول فيه هو الذي سماه العلماء بدعة. بل نص عليه الحديث النبوي الشريف بانه بدعة وكل محدثة بدعة فاذا المحدثات في الدين
والبدع انما ما تعلق بالعبادات عقائد كانت او اعمال - [00:19:39](#)

مما لا نص فيه من كتاب او سنة. اما المعاملات والعبادات المعاملات بحال المصارفات ديال المجتمع التجارات والبيوع وكل العقود
المالية والاجتماعية مصارفات كلها ديال الدنيا والعبادات كالاطعمة والاشربة فهذه الأصل فيها الإذن كيفاش الأصل فيها د الإذن؟ معناه
ان المسلم في ذلك عليه ان - [00:19:59](#)

بارسال فلا يجب عليه ان يسأل عن العمل اجائز هو؟ لا وان انما يسأل احرام هو؟ هو فرق بينهما؟ لان اصل هذه الاشياء على الجواز.
ولي جا منعو وقال له حرام هو - [00:20:29](#)

نأتي بدليل التحريم لأن الأصل في المعاملات والعبادات الإذن والتحريم او المنع كراهة او تحريما طارئ عليها كيحي من بعد كيفاش
نفرقو بين هادي وهادي؟ الفرق بينهما بسيط وذلك ان العبادات ليست من شأن الانسان باطلاق. ولكنها من شأن المسلم. من شأن
المسلم لانها دين - [00:20:49](#)

نزل من السماء صلاة وصيام وزكاة وحي وما تفرع عن هذه من الواجبات ومن نوافل الخيرات امور تعبدية. اما الامور الاخرى فليست
من شأن المسلم وحده. يعني المعاملات والعبادات ليست من شأن المسلم وحده لا هي من شأن الانسان. مسلمة - [00:21:14](#)

ان كان او غير مسلم كل الناس يلبسون الثياب ليهود او النصارى يلبسوا المجوس يلبسوا بنادم كلو كيلبس بدين او بغير دين قبل
الدين وبعد الدين طبيعة الإنسان جبلة الإنسان انه يلبس اللباس صحيح كاين فرق بين لباس المسلم وغير المسلم هادي درجة -

ثانية في الكلام نتحدث عن المبدأ الزواج عادة من العادات لأنه ماضي حتى ولى بالسمعة تزوج. تزوج الناس قبل نزول القرآن وقبل بعثة محمد عليه الصلاة والسلام. ويتزوج النصارى ويهود والمجوس والحيوان - 00:21:55

الطير والنبات كل شيء. خلق على زيجة وزواج. الذكر والانثى. طبيعة خلقها الله في الحياة. هذا من العادات الاكل والشرب كله من العادات لان الانسان يأكل ويشرب جبلة طبيعة والا مات وما كاينش فرق بين المسلم وغير المسلم في الاكل والشرب - 00:22:10
الا فيما يأتي من محرمات وسيأتي بيان هذا. كنتكلمو على الاصل الاصل انها تاكل وتشرب. اذن كول وشرب حتى يجي الشاب الشارع الحكيم اي الكتاب والسنة ويقولك هادي حرام وهادي حرام وهادي حرام ويزولك المحرمات وما بقي على الإباحة لأن الأصل - 00:22:30

الأصل هو الإباحة طيب فاذا حدث ان وقع خلاف بين شخصين في مسألة ابدعة هي ام لا الحكم في ذلك وادب الاستدلال فيه ان يتبصر اهو من العبادات ام من العادات؟ وهذا ما كيضرحوهش الناس - 00:22:50
الا قليلا فإذا كان من العبادات نتا اللي كديرو جيب الدليل عليه والا ما عندكش الحق ديرو بلا دليل وهو من العبادات واذا كان من العادات او المعاملات هو لي قال لك ما ديروش اجيب الدليل علاش ما ديروش وبينهما فرق باش ما يتقلبش الميزان ديال الاستبيان - 00:23:10

وهو ميزان العلم. فالتبين في مثل هذه الامور هو بهذا الميزان. امور العبادات ما ديرها حتى تعلم بان الله امر بها او سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة. فتأتمر بالامر كما جاء. لا تزيد ولا تنقص - 00:23:30
فإذا زدت فعليك البينة وإلا فقد ابتدعت بدعة اما المعاملات والعادات فانت حر طليق. بشرط ان تجتنب المحرمات. المنصوصات المنهيات هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر. ومن جاء يضيق عليك امر معاشك. في معاملاتك او - 00:23:49
بحجة ان هذا لم يفعله رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو لا يحسن ان يستدل. نعم في العبادات تتقول ليا لم يفعله رسول الله. فإذا لم يفعله عليه الصلاة والسلام في امور العبادات ما خصكش تا نتا ديرو. اما في امور المعاملات والعادات فغير ممكن. لأن هذه امور - 00:24:15

تتطور عبر الزمان والمكان. فرسول الله عليه الصلاة والسلام ما لبسشاي الجلابة المغربية. وما ركبشاي السيارة. فلذلك لا يقال في مثل هذه الامور لم يفعله هذا ماضي دليل للمنع وانما المنع فيه نص او قياس صريح على - 00:24:35
الصين صحيح هذا كلام هذا علم نعم لما تجي واحد وتلقاه داير لباس لا يستر عورته الألبسة من العادات نعم ولكن قولو اودي هاد اللباس الذي تلبسه بدعة. ماضي نقولو لم يفعله رسول الله لا. نهى عنه رسول الله. ها الكلام نهى عنه رسول - 00:24:55
عليه الصلاة والسلام ان يكشف المسلم عورته. نهى تحريم فكيف ان تصلي مكشوف العورة ولذلك مع الأسف بعض الألبسة لا تستر عورة وليس معنى ذلك ان الصلاة بالبنطلون يعني بالسروال والفيشتا ماضي صحيحة اطلاق - 00:25:15
ماشي هذا هو المعنى الألبسة الرومية الأوروبية يعني اذا توفر فيها شرط السنة وهو ستر العورة الصلاة بها صحيحة ملي تمشي لعند الخياط يخيط لك السروال قولو يوفر الثوب ماضي تجيفو على رجلك والفخذ ديالك يوفر لك - 00:25:35
ما يكفي للستر وان لا يقع فيه تشبه شعاري. تشبه بالكفار. كيف التشبه بالكفار؟ في اللباس الذي اتخذه شعارا بحال اللباس ديال الرهبان والبيرية ديال اليهود لي كيلبسوها بعض المسلمين مع الأسف هذه البسة تشبه بها الناس او فيها - 00:25:56
فيها الناس بالكفار وهي تدور بين الحرمة الكبيرة او الكراهة اما اللباس الرومي الأوروبي بإطلاق فقد لبس النبي عليه الصلاة والسلام الألبسة الرومية والقبطية والحبشية والنبطية وغير ذلك ذلك مما ورد في صحيح البخاري ومسلم وقليل هي الألبسة اللي كانوا العرب كيصنعوها اغلب البسات الزمان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام مستوردة وقد - 00:26:16

رسول الله عليه الصلاة والسلام مرة على قبطية شوية القبطية بحال كيما يعني واحد اللبسة سميتها قبطية يصنعها الاقباط وهم نصارى مصر واهداها لاسامة بن زيد رضي الله عنهم عاود لبسها لمراتو فلما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لاسامة علي -

القبطية سولو عليها فين هي قال اهديتها لفلانة قالو فلتلبس تحتها شيئا فإني اخشى ان تصف عظامها كانت يعني واخا هي فضفاضة ولكن بحالا فيها واحد النوع ديال الرطوبة ليونة اذا لبست وصفت كتلصمت على الانسان ولأن - [00:27:02](#)

امراة وربما تكون ملامس الثوب عليها الصق من الرجل. طلب منه النبي عليه الصلاة والسلام ان تلبس شيئا تحتها وهذا فيه مسألة عجيبة ايضا في الفقه حديث تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء ليس على اطلاقه بل مقيد بهذا الحديث - [00:27:22](#)
وما في معناه يعني حرام على الرجل يلبس حوايج النساء وحرام على المرأة تلبس حوايج الرجل. لكن كيف؟ فيما تفرد به الرجال. وفيما تفردت به النساء. اما الى كانت واحد - [00:27:42](#)

هاد اللبسة جرات العادة ديال الناس على انهم كيلبسوها الرجال ويلبسوها النساء ما عيبش تلبس حوايج مراتك فهاد المعنى بهاد المعنى ما عيبش لبس حوايج براسك او هي تلبس حوايجك - [00:27:56](#)
اذا كان ذلك اللباس جرات العادة. على انه كيلبسوه الرجال والنساء بحال بحال. ولكن اللباس اللي مشهور عرفا وعادة على ان انه نسوي ما عندكش الحق تلبسه. واللباس اللي مشهور على انه رجالي ما عندش المرا الحق تلبسه - [00:28:08](#)
اما اللباس المشترك فنعم بناء على هاد الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى القبطية لأسامة واسامة باش يلبسها هو ما لبسهاش اعطاها لمراتو فأجازه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:26](#)
شرط عليه غير دير تحت منها شي غلالة. يعني ديك التحتية او تلبسها من فوق. ولا بأس بذلك التبيين في العمل شيء مهم جدا. وعدمه يقود الى تطبيق الدين بشكل مقلوب. والى تبديع من ليس - [00:28:36](#)

بمبتدع وتفيق من ليس بفاسق جهلا وظلما ومع الاسف هذا كثير اليوم بين الناس قلة التبيين بل انعدامه غي كيسمع الكلمة يمشي يشير بها فوسط الناس ما ينبغي له وخاصة ان كثيرا من الاميين ينقلون فتاوى عن اميين - [00:28:53](#)
وليس حتى عن علماء مع الاسف وما ينبغي للامي ان ينقل الفتوى اصلا هو يستفتي على راسو ملي يفهم يطبق ما حازوشي واحد اخر وليمة لأن الفتوى علم وصناعة انتاجها للعالم ونقلها لطالب العلم لأنه هو اللي غادي يستوعبها ويفهمها - [00:29:15](#)
عطيته للعلمي ينقلها ينقلها مقلوبة. وهو حاصل كثير. الأمور العلمية الدقيقة. ليس لكل من هب ودب ان ينقلها. ويدعو اليها ما بين الناس وانما ينقلها طالب العلم عن العالم. فالعالم ينتجها وطالب العلم يفهمها. وله الحق انذ في ان يشيعها - [00:29:35](#)
ويدعو اليها ان كانت حقا وصوابا كل هذا من باب التبيين في الاعمال وغيابه يقود الى المصائب الكوارث كما بينا في الدين وفي الدنيا. الدرجة الثالثة التبيين في النيات والتبيين في المقاصد مقاصد الاعمال. مما في بواطن تقبل على العمل. ولنفرض انك تبينت -

00:29:56

منه شرعا فوجدته حقا لا لبس فيه بعد ذلك وجب ان توقفه كما يوقف الجمركي الدخيل على الوطن وتقلبو تفتشو هداك العمل تفتشو من اين؟ من الباطن من القلب من الوجدان ما حظ الاخلاص منه وما حظ - [00:30:24](#)

هو من الاخلاص شحال من واحد قد يعمل العمل ظاهره الصلاح والتقوى والفلاح وباطنه التسميع والرياء والنفاق وفي صحيح

البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من سمع سمع الله به يوم القيامة وما التسميع؟ ان تعمل العمل - [00:30:46](#)

ليكونوا صارحا في الظاهر صدقة او زكاة او صلاة او حجا او عمرة ما شئت توفرت فيه كل شروط صحة فلا ابتداع فيه زيادة ولا نقصا ولكنك تريد ان يسمع الناس ان يسمع الناس انك فعلت - [00:31:08](#)

فعلت وفعلت هذا تسميع فمن سمع سمع الله به يوم القيامة اي ان الله عز وجل يأتي به على رؤوس ويقول للناس هذا فعل ما فعل

ليقال قد فعل. فيفضحه يوم القيامة. على رؤوس الاشهاد. من سمع - [00:31:28](#)

سمع الله به يوم القيامة وجب على المؤمن ان يحاسب نفسه عن اعمالها التي يقوم بها. ما حظ الاخلاص في ذلك؟ وانما الرحمان طلب

منا الاخلاص مخلصين له الدين اخلاص. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:31:50](#)

حنفاء وسمى سورة الاخلاص لما تعلق بتوحيد الله عز وجل. سورة الاخلاص حتى تصفي ما لك؟ لله وحده لا شريك له. لا تريد بذلك

سمعة ولا رياء ولا ليقال فعل فلان وصنع فلان - [00:32:12](#)

هذه الرتبة او الدرجة الثالثة هي من اعلى مراتب التبيين والنفس التي تأتيك باعمالك ها هنا وجب عليك ان تتهمها على وزان قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - [00:32:32](#)

فتبين. بينا سبب النزول والصيغة الظاهرة للخطاب وذلك الاصل. لكن يستفاد من هذا هذه اللطائف هذه الاشارات نفسك التي بين جنبيك هي من الفواسق لانها امارة بالسوء وخالفي النفس والشیطان - [00:32:52](#)

فاعصيهما وان هما محضاك النصح عجيب فعلا من الحكم ذكرته اكثر من مرة التي تشد اليها الرحال وخالفي النفس والشیطان فاعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم اي وجب ان تتهم النفس على كل فعل تفعل - [00:33:12](#)

ولا تعطيهما البراءة حتى تتبين من ان عملها قد برأ ظاهرا فوافق السنة وبرأ باطنا فاخلص لله. انذ اعطيها الضو الاخضر دوز. اتهمها. تسلم. تسلم من غلوائها وامرها بالسوء وسلط عليها جهتها الاخرى اللوامة لذلك اذا تكن باذن الله عز وجل - [00:33:32](#)

الناجين من الفائزين. المؤمن حينما تعرض عليه اعماله من خلال الخواطر التي تخطر ببالي. اريد ان اصنع كذا اريد ان افعل كذا اوقفها ثم اسهل هل اريد فعلا بهذا العمل وجه الله عز وجل؟ هل اريد ان القاه فراشا اخضر بقبري - [00:34:02](#)

هل اريد ان القاه قناديل تنير ظلمة قبري ووحشته؟ هل اريد فعلا ان القاه عملا؟ يفتح لي الجنة واجده شفيعا لي يوم القيامة ام اني اريد فقط ان اكسب كذا؟ وان يظن فلان بي الخير فيه - [00:34:22](#)

المسألة الفلانية وان تحسن تجارتي اذا ظن الناس بي خيرا. وان يقبلوا علي في كذا وكذا وكذا مما اجند وحظا دنيويا اذا كان ذلك كذلك فهو عمل هالك وانما الاصل في المؤمن ان يتبين لهذا الغرض ولهذا القصد. حتى يصفي الوجهة لله - [00:34:42](#)

توحيد القبلية. ان لم يكن فيه توحيد الاخلاص. وتوحيد الوجهة لله عز وجل. فلا معنى له. وانما صفاء العمل اذا مر عبر مدارج التبيين لو صفت سريرة الواحد منا على هذا الميزان - [00:35:09](#)

وتدرج في سيره الى الله عبر هذه المراتب. فعامل الناس بتوثيق الاخبار. وكان ثبتا علماء الحديث من قبل احد عندهم اذا كان الخبر ما كيدوزو حتى كيف ليه كيسميوه سبت يعني لا يحدث الا بالحق وبالخبر الصحيح ولا يقبل هو - [00:35:30](#)

ممن يحدثه الا الخبر الصحيح جوج د العمليات ليكون ثبتا الا شي واحد حدتو يقولو حبس منين جبت هاد الكلام ها المعنى ويلا هو بغا يحدث حتى كيضبط الكلام ديالو مزيان عاد يحدث به. سبت سبت فاذا صار المؤمن ثبتا في قوله - [00:35:50](#)

وخبره وصارت الامة بعد ذلك جماعة من الاثبات يعني نهضة اسلامية كبيرة ثم بعد ذلك كان في عمله عبادات وعادات ومعاملات ثبتا على وزان القاعدة التي ذكرت. الاصل في العبادات المنع حتى يرد الاذن - [00:36:10](#)

والاصل في المعاملات والعادات الاذن حتى يرد المنع اذا كان ذلك كذلك عنده ايضا فقد ارتقى درجة ثانية. واعتلى منصة اعلى من مدارج التدين. واذا في الرتبة الثالثة والاخيرة فلم يجيز من الاعمال ان ينطلق من قلبه ولسانه ووجدانه وجوارحه - [00:36:30](#)

الا ما توجه لله وحده دون سواه والا ما اراد به الله الدار الآخرة فهذا لا يكون الا من الربانيين ولا يكون الا من الاولياء الصالحين الذين قال فيهم الحق سبحانه في الحديث القدسي - [00:36:55](#)

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. ولا يكون الا على وزان قول الرسول عليه الصلاة والسلام. رب اشعث لو اقسم على الله لابره. لما؟ لما تجرد له من الإخلاص والصفاء في الأعمال والتثبت - [00:37:15](#)

في الاقوال وقد قالها عليه الصلاة والسلام في حق ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه. يعني اكتساب التدين ديالو واضح يحتاج الى ارادة منا وعزيمة شحال من واحد كيقلب كيفاش يبدا طريق الصلاح كيف يتوب الى الله يبحث عن من يلقي - [00:37:35](#)

الخير. كتاب الله واضح وسنته واضحة. تركتكم على مثل البيضاء. ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا نصوص القرآن واضحة. لكن نحن لا عزيمة لنا للعمل بها. هذه الاية هي من محفوظ كثير من الناس اي - [00:37:55](#)

اية التبين يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. ولكننا مع ذلك لا نتبين. الاية تأمر وعملها واضح بسيط ونحن فقط نسمع وقد نقرأ وقد نجود ونغني ونلحن ونقف عند الانغام فقط - [00:38:15](#)

لا نتجاوز ذلك الى الارادات. والمقامات العملية والمنازل الايمانية تدريبا للنفس. وترويضاً وتشذيباً وتهذيباً لكل نوازعها. المؤمن بين يديه نفس امارة لوامة يصطاد فيها الحق والباطل والخير والشر ونفسه وما سواها فإلهما فجورها وتقواها ومطلوب منك ان تحارب - 00:38:35

الى جانب التقوى وان تقاتل الى جانب الصلاح تقاتل الفجور وتحارب الفساد في نفسك وفي عملك متبينا عبر مراتب التبين المذكورة. وكفى بالتبين وسيلة لمحاربة الباطل. وسلاحا فتاكا لقتال الشبهات والمخربات للاعمال وللعقائد - 00:39:05

خطوات بسيطة ثلاثة تقودك باذن الله الى بر الامان جربها في نفسك وحاول ان تكيف حياتك اليومية على وزانك ستجد راحة عجيبة. عدد كبير ديال الخرافات والأمر ستنتهي كتسحر لي فلانة سحرت لي فلانة دارت لي وكلتني كثير من هذه الأخبار لو تبينا لانتبهنا منها ونقلها مرض يعني نقل - 00:39:32

وساوس ونقل الشائعات مرض لانه يصيب النفس بامراض نفسية لا تستريح بعدها الى الا ان يشاء الله. خلي الانسان عايش على اعصابو كما نعبر. عايش على اعصابو. مريض. بسبب ماذا؟ بسبب انه لم يتثبت - 00:39:59

اخبار فضلنا صدقها. وما كان له ان يقطع بها الا بعد تبين. واما التثبت في الاعمال فيبعث الطمأنينة في النفس. يعني اعمال العبادات لما تثبت منها وتبين انها من السنة تعمل عملك وانت مطمئن - 00:40:19

وما كتبخاش على شك من عملك وعلى شك من ديني لا تدري هذا العمل من الجائز ام من الباطل؟ لا ينبغي ان تبقى على هذا الاضطراب. فتبين اسنة هو احق هو؟ فان لم يكن حقا. فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:40:39

فارجع اذا الى كتاب الله والى السنة. تجد الراحة والطمأنينة. وسبحان الله الانسان حينما يلتزم بالسنة على وجهها الصحيح راحة نفسية وطمأنينة عجيبة لانه على تبين من ان الخطوات التي يقطعها سيرا الى الله عز وجل اثر من اثار خطوات رسول - 00:40:59

الله عليه الصلاة والسلام تابع الأثر ديال سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام. اذن انت واصل ان شاء الله. الى مأكد بأن الطريق هي هادي. من هنا داز للنبي صلى الله عليه وسلم. عندك اليقين من هنا - 00:41:24

وها الأثر ديال الدوزة ديالو يعني السنة الأثر ديال المرور انت تتبع ذلك الأثر تعلم يقينا بأن الرسول قد بلغ الى اعلى مراتب الرضا عند الرحمن. فعلى قدر التزامك بتلك الخطوات تصل باذن الله عز وجل - 00:41:36

الى مراتب الرضا عند الرحمان. طمأنينة تقوم بالعمل الان في الدنيا فيبعث الله في قلبك منه ان كان سنة طمأنينة عجيبة ثم حينما تخلص العمل لله وتتبين صدق القلب من كذبه وريائه وتسميعه من - 00:41:56

توحيدده واخلاصه تصبح النفس الامارة انذ خائفة منك نفسك تولي تخاف منك ان تحدث بعد ذلك من الرياءات والتسميعات ما تهذيبها وتؤدبها وتعاقبها منه فلا تأمر ان شاء الله بعد ذلك الا بخير. لان النفس اذا روضت بالتهذيب - 00:42:18

والتأديب استقامت كما تستقيم الدابة لصاحبها الإنسان تكون عندو واحد الدابة محنة معكسة لما ادبوها ويروضها تستقيم وتلين وتسير على الطريق المستقيم كذلك النفس ولكن بعد ترويض وبعد سهام وبعد اختبار وبعد تبين فاذا استقامت لك فابشر فتلك علامة الولاية وتلك علامة الصلاح حينما - 00:42:48

استقيم لك نفسك ويكون هواك تبع لما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين واجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين وتب علينا انك انت التواب - 00:43:18

الرحيم وصل اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين - 00:43:39